دليل الممارسات الأخلاقية
لأعضاء هيئة التدريس
كلية الحاسبات والمعلومات
جامعة المنصورة

مقدمة

إيمانا من كلية الحاسبات والمعلومات – جامعة المنصورة بأهمية ترسيخ القيم والأخلاق الجامعية بين منتسبيها، جاء هذا الدليل ليعد ميثاقا أخلاقيا مرجعيا لضوابط العمل الأكاديمي بالكلية. وهذا الدليل ذو طبيعة خاصة، لأنه لا يتعلق فقط بالجوانب الفنية في عمل الأستاذ الجامعي وإنما بالأساس الأخلاقي لهذا العمل فهو لا يتناول العقل فقط وإنما يتناول الضمير والوجدان.

ولا يعد هذا الدليل قائمة بالقواعد الأخلاقية الواجبة أو قائمة بالمسموحات والمحظورات في السلوك الجامعي، كما أنه لا يقصد به تقييد حرية الفكر الأكاديمي في التقييم والتواصل إلى الحكم الأخلاقي المناسب، ولكنه إطار مرجعي نستهدف به التوصل إلى المبادئ والقواعد الواجبة الإتباع. كما أنه أداة لتنمية القدرة على إصدار الأحكام الأخلاقية في مواجهة مختلف المواقف العملية بالكلية

إن الالتزام الأخلاقي أكثر أهمية في مهنة الأستاذ الجامعي بالمقارنة بغيره فالأستاذ الجامعي قدوة لطلابه ويعنى ذلك أن سلوك الأستاذ سيكون النموذج الذي يقيس الطلاب سلوكهم عليه، وبالتالي يتحمل الأستاذ مسئولية إضافية في المجتمع لترسيخ قيم الالتزام الأخلاقي.

أخلاقيات المهنة في التدريس

يجب أن يلتزم الأستاذ الجامعي في القيام بمهام التدريس بما يلي:

- إتقان المادة العليمة المناط به تدريسها أو أن يؤهل نفسه فيها قبل أن يقبل تدريسها.
- التحضير الجيد للمادة العلمية مع الإحاطة الوافية بمستجداتها ومستحدثاتها ليكون متمكناً من المادة بالقدر الذي يؤهله لتدريسها على أفضل وجه.
- أن يطور مهاراته في التدريس بشكل مستمر بما يجعله مشوقا وممتعا ومفيدا في نفس الوقت.
- الالتزام بمعايير الجودة الرسمية أو غير الرسمية في تحديد المستوى العلمي للمادة التي يقوم بتدريسها، فلا تكون أعلى مما هو مطلوب فتخلق صعوبات غير مبررة، أو تكون أسهل مما هو مطلوب فتؤثر سلبياً على عملية التعلّم اللاحقة، وعلى مستوى الخريج، وعلى مستوى أداء المهن في المجتمع.
- أن يعلن لطلابه إطار المقرر وأهدافه ومحتوياته وأساليب تقييمه ومراجعه وارتباطه ببرنامج الدراسة ككل، ويقبل مناقشة الطلاب في كل هذا .
- أن يلتزم باستخدام وقت التدريس استخداماً جيداً وبما يحقق مصلحة الطلاب والجامعة والمجتمع.
- الالتزام بخلق الفرص لان يحقق طلابه أعلى مستوى من الإنجاز تسمح به قدراتهم .
- أن يشجع الطلاب على مهارات الابتكار والتفكير المنطقي وكذلك المناقشة والحوار البناء.

- أن يتحلى بالتفكير العلمي عند مناقشة الطلاب في القضايا العلمية.
- أن يوجه طلابه التوجيه السليم بشأن مصادر المعرفة وأوعية المعلومات ومراجع الدراسة .
- أن يراعى كلما كان ذلك ممكناً نقل عبء متزايد من مسئولية التعلّم الى الطالب من خلال اتباع أساليب التدريس المناسبة.
- أن يتواصل مع الطلاب للحصول على تغذية عكسية عن المقرر وتطبيقاته العملية ومدى استيعاب الطلاب ورضاهم عن ذلك المقرر.
- أن يتحلى بخلق المعلم وسلوكياته كالصبر والصدق في القول والأمانة في التعامل مع الآخرين والتسامح والمرونة والتعاون وعفة اللسان وكرم النفس.
- أن يمتنع عن إعطاء الدروس الخصوصية تحت أي مسمى بأجر أو بدون أجر.

أخلاقيات المهنة في تقييم الطلاب وتنظيم الامتحانات

يجب أن يلتزم الأستاذ الجامعي بعدد من المسئوليات والسلوكيات الأساسية :

- التقييم المستمر أو الدوري للطلاب مع إفادتهم بنتائج التقييم للاستفادة منها في تصحيح المسار أو تدعيمه حسب الحالة .
- توخي العدل والجودة في تصميم الامتحان ليكون متمشياً مع ما يتم تدريسه وما يتم تحصيله، وقادراً على فرز مستويات الطلاب حسب تفوقهم
- تحري الدقة والعدل والتزام النظام والانضباط في جلسات الامتحان
- منع الغش منعاً باتاً ومعاقبة الغش والشروع فيه
- تنظيم الامتحانات بما يهيئ الفرصة لتطبيق الحزم والعدل في نفس الوقت
- لا يجوز إشراك الأقارب في امتحانات أقاربهم
- لا يسند تصحيح الكراسات إلا لأشخاص مؤهلين ومؤتمنين
- تراعى الدقة التامة في تصحيح كراسات الإجابة، مع المحافظة على سرية الأسماء.
- تنظيم عملية رصد النتائج بما يكفل الدقة التامة والسرية التامة
- تعرض النتائج على لجنة الممتحنين دون كشف الأسماء لاتخاذ قراراتها
- تعلن النتائج في وقت واحد من مصدر واحد
- السماح بمراجعة النتائج حال وجود أي تظلم، مع بحث التظلّم بجدية تامة.

أخلاقيات المهنة في البحث والتأليف والأشراف على الرسائل العلمية

يجب أن يلتزم الأستاذ الجامعي بعدد من المسئوليات الرئيسية في شأن البحث والتأليف العلمي والإشراف على الرسائل العلمية

- توجيه بحوثه لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية كالتزام أخلاقي أساسي بحكم وظيفته
- الأمانة العلمية في تنفيذ بحوثه ومؤلفاته فلا ينسب لنفسه إلا فكره وعمله فقط، ويجب أن يكون مقدار الاستفادة من الآخرين معروفاً ومحدداً
- في تلخيص وجهات النظر العلمية للآخرين يجب توخى الدقة دون التحيز الانتقائي في العرض وفق الهوى أو الميول
- في البحوث المشتركة يجب توضيح أدوار المشتركين بدقة والابتعاد عن وضع الأسماء للمجاملة أو للمعاونة
- عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد
- في الاقتباس يجب أن يكون المصدر محدداً وواضحاً ومقدار الاقتباس مفهوماً بدون أي لبس أو غموض
- في الإشارة إلى المراجع تذكر المراجع بأمانة تامة وبدقة تمكّن من الرجوع إليها ولا تذكر مراجع لم يتم استخدامها إلا باعتبارها قائمة قراءة إضافية
- في جمع البيانات الميدانية تراعى الدقة والصدق والأمانة مع الابتعاد تماماً عن الإيحاء للمستقصي منهم بالإجابة.
- في جمع وتحليل البيانات لا يجوز اصطناع بيانات أو نتائج. ويتذكر الباحث دائماً أنه ليس مطالباً بإثبات صحة الفرض، بل أن الفرض قد يثبت خطؤه وتكون قيمة البحث للإنسانية وللمعرفة أكبر
- المحافظة على سرية البيانات واجبة، خصوصاً إذا تعلق الأمر بأمور شخصية أو بمسائل مالية أو سلوكية
- يراعي أن تنسب المؤلفات إلى صاحبها ولا يليق أخلاقياً تبادل الأسماء على المراجع ابتغاء مكاسب مالية أو وجاهة علمية
- يراعى تحديث البيانات في المؤلفات المقررة على الطلاب حتى لا يتوهم الطلاب حقائق مغلوطة نتيجة لعدم تحديث البيانات، أو على الأقل لا يكونون محيطين بالأوضاع الحديثة، وهذه مسئولية أخلاقية جسيمة.

<u>ولدى الإشراف على الرسائل العلمية فالأستاذ مطالب بما يلي :</u>

- التوجيه المخلص والأمين في اختيار وإقرار موضوع البحث
- التأكد من قدرة الباحث على القيام ببحثه تحت إشراف الأستاذ

- تقديم المعونة العلمية المقننة للطالب والتي لا تكون أكثر مما يجب فلا يتحمل الطالب مسئوليته، ولا تكون اقل مما يجب فلا يستفيد الطالب من أستاذه
- تدريب الطالب على تحمل مسئولية بحثه وتحليلاته ونتائجه والاستعداد للدفاع عنها
- التأكيد المستمر على الأمانة العلمية والسرية .
- تدريب الطالب على التقييم المستقل والاختيار الحر أثناء تنفيذ البحث على أن يتحمل نتيجة قراره
- تنمية خصال الباحث العلمي في الطالب
- التقييم الدقيق والعادل للبحوث سواء التي يشرف عليها أو التي يدعى للاشتراك في الحكم عليها
- ضرورة تحديد خطة زمنية مجدولة لتحديد الإنجاز المطلوب من كل طالب مع ضرورة تحديد مواعيد ثابتة ومعلنه تخصص لمقابلة الطلاب لتقييم مدى التقدم في الإنجاز وفقا للخطة.
- ضرورة توجيه الطلاب إلى الحضور والمشاركة في المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية التي تسهم في الارتقاء بالمستوى الفكري اللازم لإتمامه لدراسته.
- ألا يتهاون مع طلابه في المنهج أو أصول البحث العلمي.
- أن يساوى بين الطلاب الذين يقوم بالإشراف عليهم فلا يهتم بأحدهم دون الأخر لأي سبب
- عدم الانزلاق إلى سلوكيات ابتزاز أو إذلال أو إهانة الطالب وتسفيه قدراته سواء أثناء البحث أو في جلسات المناقشة العلنية للرسائل، فذلك المسلك أولا نموذج سيء للطالب وثانياً قد يمس بالضرر شخصية الطالب، وبذلك يكون الأستاذ قد أخل بمسئوليته الخلقية إزاء المساهمة في النمو المعرفي والخلقي السليم للطالب.
- ألا يستغل الأستاذ سلطته التي منحت له على الطالب في تسخير الطالب في أعمال خاصة به أو أسرته أو أعمال يديرها.

أخلاقيات المهنة في قبول الهدايا والتبرعات

يمكن حصر مسئولية للجامعة والأستاذ في قبول الهدايا والتبرعات فيما يلي :

- لا يجوز قبول الهدايا أو التبرعات من جهات مشبوهة أو من أشخاص سيئ السمعة أو تثار حولهم مجادلات أخلاقية أو تمس الشرف والنزاهة
- الهدايا والتبرعات التي تتلقاها الجامعة يجب أن تكون معلنة بشفافية تامة، وجهات تلقيها بالجامعة معلنة، واستخداماتها معلنة
- يجب وقف التعامل مع أي جهة أو شخص ثبت مؤخراً تورطها أو تورطه في مسائل تمس النزاهة أو الشرف
- يجب عدم ربط الهدايا والتبرعات بأي تأثير على سياسات الجامعة ونشاطها

- الأساتذة الأفراد يحظر عليهم قبول هدايا أو تبرعات شخصية، خاصة من أشخاص لهم علاقة بعمل الأستاذ
- يجب على الجامعة إصدار سياسة رسمية بشأن قبول الهدايا والتبرعات وأن تطبقها بكل دقة، ويجوز أن تدمج هذه السياسة في ميثاق أخلاقيات المهنة أن وجد بالجامعة.

المسئولية المهنية للأستاذ عن النمو الخلقي لطلابه

- الأستاذ نموذج وقدوة، والأستاذ يبعث برسائل خلقية مؤثرة في كل ما يقوله ويفعله داخل الجامعة وخارج الجامعة، ومسئوليته المهنية عن النمو العقلي لطلابه ربما تكون أخطر من مسئوليته عن نموهم العلمي أو المعرفي. الأستاذ الجامعي إذن مسؤول مهنياً وخلقياً عن النمو الخلقي السوي لطلابه.
- الأستاذ الجامعي هو النموذج الذي تتطلع إليه أنظار الآخرين، وبخاصة طلابه ومعاونيه وتعتبر سلوكياته أهم المؤثرات على سلوكياتهم لذا يجب أن يحاول الأستاذ جاهداً أن يقدم في أقواله وأفعاله نموذجا طيبا يحتذي به طلابه، ويتمثلون به. ولا يقف ما نقصده في النموذج بالاجتهاد العلمي والالتزام العلمي، وإنما يمتد ليشمل كل جوانب شخصية الأستاذ حتى ملبسه، ومشيته وكلامه واهتماماته .
- الأستاذ الجامعي مسؤول عن السعي بكافة السبل المباشرة وغير المباشرة لان يغرس في نفوس طلابه القيم السليمة والأخلاق الحميدة، وبخاصة قيم التقدم مثل قيمة الوقت، وإتقان العمل، وقبول الآخر والتعددية، والحوار البناء، والنقد الذاتي، واتباع المنهج العلمي .
- على الأستاذ الجامعي أن يدرك أدواره المتعددة بالنسبة للطلاب، وأن يؤهل نفسه للقيام بهذه الأدوار بكفاءة وفعالية، وأن يمارسها فعلا بإخلاص نهوضا بمسئوليته الجسيمة في التنشئة الخلقية لطلابه
- الأستاذ الجامعي يجب أيضا أن يشارك في الأنشطة الطلابية المتنوعة ليس فقط للاستمتاع أو لتشجيع المواهب، وإنما أيضا لتوظيفها بإبداع في البناء الخلقي القويم للطلاب.

أخلاقيات المهنة في خدمة الجامعة والمجتمع

مسئولية الأستاذ الأخلاقية في خدمة الجامعة والمجتمع

- أداء عمله العلمي والطلابي بأمانة وإخلاص ليسهم أولا في تنمية المعرفة الإنسانية، وليسهم ثانياً في تخريج المواطنين الأكثر قدرة على المشاركة الفاعلة والإيجابية في المجتمع .
- ربط ما يعلّمه أو يبحثه باحتياجات المجتمع، خصوصاً مع محدودية موارد المجتمع عموماً، وبالتالي توظيف الجزء الأكبر من جهد وفكر وعلم الأستاذ للقضايا المباشرة التي يحتاج المجتمع إليها.
- تقبل المهام المسندة إليه في النهوض بشئون الجامعة بصدر رحب والقيام بها بإخلاص وإتقان، وألا تعوقه الصعوبات أو المشكلات عن تنفيذ ما يسند إليه من مهام .

- عدم المبالغة في تقدير المردود المادي لعمله بدون مسوغ، فالتقدير العادل هو المتوقع من أستاذ الجامعة، ويتصل بذلك تقدير أسعار الكتب وهي قضية شائكة.
- على الأستاذ أن يحافظ على المال العام بكل وسيلة يراها مناسبة سواء فيما يستخدمه من معدات ومستلزمات، أو في استخدام وقته، أو في إبداء الرأي والاشتراك في اللجان (مثل لجنة فحص العروض المقدمة لتجهيز معمل) .
- الالتزام باللوائح والقوانين والنظم وكل ما يشرع من قواعد، وإذا لم يرق له نظام أو قاعدة يتخذ الإجراء القانوني للاعتراض أو لمحاولة التعديل .
- العمل لخدمة المجتمع كلما كان ذلك في استطاعته .
- أن يبني علاقاته مع زملائه ورؤسائه ومرؤوسيه على الاحترام المتبادل والحرص على الصالح العام، وان يتجنب المجاملات التي تهدد الصالح العام
- أن يحرص على تقوية الروابط مع المؤسسات الإنتاجية بسوق العمل.
- إذا تولى منصباً إدارياً درب نفسه أو رحب بالتدريب ليقوم بعمله على أكمل وجه في حدود قدراته.

الأخلاق في القانون الحالي للجامعات المصرية

القوانين تتضمن قواعد تحكم كل العمل الجامعي بجميع جوانبه، ومن بين هذه القواعد سنجد عددا من المبادئ/القواعد العامة التي تخص الجانب الأخلاقي .

وقانون تنظيم الجامعات الحالي يتضمن عددا من النصوص الهامة بشأن أخلاقيات المهنة :

- تنص المادة (٩٦) : على أنه على أعضاء هيئة التدريس التمسك بالتقاليد والقيم الأصيلة والعمل على بثها في نفوس الطلاب، وعليهم ترسيخ وتدعيم الاتصال المباشر بالطلاب، ورعاية شئونهم الاجتماعية والفنية والثقافية والرياضية من خلال الريادة ونظم الأسر.
- تنص المادة (١٠٣): على أنه لا يجوز لأعضاء هيئة التدريس إعطاء دروس خصوصية بمقابل أو بغير مقابل.
- تنص المادة (١٠٤): على أنه لا يجوز لأعضاء هيئة التدريس أن يشتغلوا بالتجارة أو أن يشتركوا في إدارة عمل تجاري أو مالي أو صناعي أو أن يجمعوا بين وظيفتهم وأي عمل لا يتفق وكرامة هذه الوظيفة . ولرئيس الجامعة أن يقرر منع عضو هيئة التدريس من مباشرة أي عمل يرى أن القيام به يتعارض مع واجبات الوظيفة وحسن أدائها.
- تنص المادة (١١٠): على أن كل فعل يزري الشرف ويمس النزاهة يوجب عزل عضو هيئة التدريس من وظيفته. ولا شك أن مفهوم الشرف والنزاهة يحتاج للتحديد من خلال قواعد واضحة وقاطعة.